المستوى:سنة اولى جدع مشترك علوم اجتماعية.

المقياس:مدخل لعلم الاقتصاد.

المحاضرة الأولى نشأة علم الاقتصاد.

علم الاقتصاد هو العلم الذي يدرس ويفسر السلوك الانساني ولقد اصبح ذو اهمية بالغة ومكانة متميزة بين سائر العلوم الاجتماعية وذلك نتيجة لما آمن به عامة الناس وعلماؤهم في مختلف المجتمعات من ان الاوضاع الاقتصادية تمثل الاساس الحيوي الذي تقوم عليه كافة الانظمة من قانونية واجتماعية وسياسية.

ولقد حظيت الدراسات الاقتصادية بمكانة خاصة الى الحد الذي صار عليه وعي المواطن ككائن اجتماعي لا يعتبر مكتملا،ما لم يكن له الالمام بدرجة او بالأحرى بمبادئ وأسس الاقتصاد.

نشأ علم الاقتصاد:

وكان الاقتصاد في الماضي عبارة عن فكر اقتصادي،اي عبارة عن مجموعة من الآراء والتوجيهات يقدمها الفلاسفة الى الحكام للاستفادة منها.فلقد استخدم الاغريق كلمة الاقتصاد وهي ترجع عند ارسطو الى إدارة المنزل.أما تعبير الاقتصاد السياسي فقد استخدم لأول مرة عام 1615م على يد الكاتب الفرنسي "انطوان دومونكريتيان"عندما الف كتابا يحمل هذا التعبير عنوانا له بهدف اسداء النصح للأمير في إدارة الاموال العامة ومن فرنسا انتقل هذا التعبير الى انجليترا حيث استخدمه "وليم بيتي"قي كتابه،وان لم يكن قد عنون به ايا من كتبه،وكان "جيمس ستيوارت ميل"اول كاتب انجليزي يستخدم هذا التعبير في عنونة كتاب له.ولقد برر وصف الاقتصاد بأنه سياسي انه كان يهدف في عهد التجاريين الى حل مشكلات عملية.وانه لذلك اختلط بالسياسة،فقد اختلطت في البحث الاقتصادي مبادئ نمو الثروة والمبادئ المطالبة للحكم الصالح ودعم قوة السلطة في الدولة الناشئة وكان هذا المسلك منطقيا اذ أن السياسة الاقتصادية قد سبقت في نشأتها علم الاقتصاد الذي لم ينشأ الى في القرن الثامن عشر.

وفي النصف الثاني من القرن الثامن عشر بدا ظهور علم الاقتصاد على يد "ألفزيوكرات"،ثم على يد التقليديين الانجليز،ولقد عمل هؤلاء الاقتصاديون على تجنب هذا الخلط ولم يتحقق ذلك الى بعد أن كتب "آدم سميث" كتابه عن ثروة الامم عام1776م مما أدى ان يقتصر تعبير الاقتصاد السياسي للدلالة على علم الثروة،ويفسر بعض الكتاب رغبة الاقتصاديين الاوائل وخاصة "ساي"في عدم

الخلط بين الاقتصاد السياسي والسياسة بالرغبة في عدم تدخل السياسة في الحياة الاقتصادية،لمنافاة هذا التدخل للمبادئ التي قامت عليها النظرية التقليدية.وقد كان ألفزيوكرات وآدم سميث يهدفون من تحليلهم الى بحث طرق اغتناء الدولة،ولم يكن لدى التقليديين فكرة الفصل بين المعرفة والتصرف ولذلك درجوا على استخدام تعبير الاقتصاد السياسي،ومع نشأة التحليل المجرد في النصف الثاني من القرن التاسع عشر هجر كثير من الكتاب تعبير الاقتصاد السياسي واستخدموا بدلا منه تعبير علم الاقتصاد او الاقتصاد وكان "ألفرد مارشال"أول من أصدر مؤلفا بعنوان "مبادئ علم الاقتصاد"عام 1890م ومن بعده شاع هذا الاصطلاح خاصة في الكتابات
الانجلوسكسونية.وعلى الرغم من قوة هذا الاتجاه الى ان تعبير الاقتصاد السياسي قد استمر حتى اليوم بل اكتسب قوة مع ازدياد تدخل الدولة في الحياة الاقتصادية،ولا يعني اضافة كلمة"السياسي"الى "الاقتصاد"تسييس المعرفة الاقتصادية وانها صارت غير خاضعة للضوابط العلمية.